

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ التَّفَاوُتُ فِي شُؤْنَانِكَ . فَالْمَظَاهِرُ كُلُّهَا

تَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ عَلَيَّ مَا مَرَّاةً لِحَجَلِ ذَانِكَ فِي جَبَائِصِ فَنَانِكَ . لِأَشْغَلِكَ

مَنْحَتٍ فَمَطَّرْتَ عَلَيَّ مَفَارِقَ الْبَرِّ يَا مَهْدِي رَارَ شَأْنُ عَن شَأْنٍ . فَتَعَالَى مِنْ مَلِكٍ مُعْزِرٍ

عَطَايَاكَ . وَسَمَّحَتٍ بِالْعَفْوِ عَنِ الْخَطَايَا عَمَّ الْعَالَمِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

فَلَا تَحْجُلُ عَطَايَاكَ إِلَّا مَطَايَاكَ . مَيَّرْتَ أَنْشَاءً بِقُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ . ذَوَاتِ الْحَرَكَاتِ

بَيْنَ عِبَادِكَ فَجَعَلْتَ مِنْهُمْ مَلُوكًا . الْفَاهِرَةَ . وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ . يَنْزَلُ

وَبَعْضَهُمْ صُغُلُوكًا . لِيَكُونَ سَبَبًا لِظُهُورِ الْأَمْرِ يَنْهَنَّهُ . فَجَعَلَ لَهَا أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ

كُلُّهُ وَوَلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ  
لَا يَخْتَلِصُ مِنَ السُّؤَالِ أَحَدٌ فِي الْمَعَادِ لِوُجُودِ  
مَجْمُوعِ هَذِهِ الْجَوَارِحِ أَوْ بَعْضِهَا لِأَفْرَادِ  
الْإِنْسَانِ فَإِنَّ الْأَكْمَهَ حُرِّمَ عَنِ الْبَصْرِ فَلَهُ  
سَمْعٌ وَالْأَصْمَى بِالْعَكْسِ وَإِنْ حُرِّمَ عَنْهُمَا  
إِنْسَانٌ فَلَهُ لِسَانٌ وَإِنْ حُرِّمَ عَنِ الثَّلَاثَةِ  
فَلَهُ الْفُؤَادُ وَإِذَا حُرِّمَ عَنِ الْفُؤَادِ فَقَدْ

خج

خَرَجَ عَنْ حَدِّ التَّكْلِيفِ لِذُخُولِهِ فِي زُمْرَةِ  
مَا لَا يَتَعَقَلُ وَقِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ  
عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ مَوْأَخَذٌ بِمَجْرَدِ عِزْمِهِ عَلَى  
الْمَعْصِيَةِ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ السُّؤَالُ مِنْ ذَنْبِ  
الْفُؤَادِ إِنَّمَا هُوَ مُخْصُوصٌ بِالْمُنَافِقِينَ  
لِوُجُودِ أَعْمَالِ الشَّرْعِ مِنْهُمْ فِي الْجَوَارِحِ  
دُونَ الْفُؤَادِ لِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

فَتَهُ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ

الصَّابِرِينَ . هَذَا مَا تَيْسَّرَ لِي

جَمَعُهُ وَتَرْتِيبُهُ ، وَنَظْمُهُ وَقَفْظُهُ ،

عِنْدَ وَجْهِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ

وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ سَيِّمًا ضَمِيمَةً ، وَكَانَ

النَّالِيُّ حَسْبَ الْإِرْتِجَاكِ ، عَلَى

١٢٧  
تَفْحِ الْإِسْتِجَاكِ . نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى

بِهِ لِيَكُونَ دُخْرًا لِلصَّائِفِ عِنْدَ

رَبِّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ عَلَى الْمُصْطَفِينَ مِنْ عِبَادِهِ

الْمُرْسَلِينَ ، وَأَلِ كُلِّ

وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ .

سَيِّمًا الْمُقَرَّبِينَ .

